على وتر القلب

بأوتـــار قلبـــيَ كـــم تعـــزفُ ... وشـعرك للجـرح كـم يُسْـعِفُ
وحرفـــك يـــأتي شـــجيا نـــديا ... كنســـمة حُـــبٍّ بنـــا تلطـــفُ
ومهما الخطـوب توالـت علينـا ... بعـــذب البيـــان لهـــا تصـــرفُ
وأنـــت الصـــفيُّ النقـــيُّ الفـــؤاد ... وأنـــت علينـــا الـــذي تعطـــفُ
عرفتـك فيمـا ادلهمـت ليـال ... مـع البـدر تجلـوه لا تُخْسَـفُ
وعنـد المتاهـات تغـدو دلـيلا ... ودرب الوصـــول لهـــا تعـــرفُ
عفيـــف نبيـــل كـــريم أصـــيلٌ ... ولـــيس بمـــن ســـامه زخـــرفُ
فيا صـاحب الحسِّ قـد أرهفتْـه ... شـــجون وأرض لهـــا موقـــف
رويـــدك إن حروفـــك تبكـــي ... وعـــين فـــؤادي لهـــا تـــذرف
فصـــدق بيانـــك يزجـــي إلينـــا ... شـــعورا نبـــيلا لـــه نهتـــفُ
حـديثك وعـدٌ ونبضـك عهـدٌ ... وقربـــك ســـعدٌ لمـــن يُنْصِـــفُ

سفينك ترسو على شط قدسٍ وتضحي وتمسي لها تعزفُ
وقفت أبيًّا بساح النضال وهذي العداة بها ترجفُ
أقمت بيوتا من الشعر تحمي بيوتك والمعتدي يقصفُ
بعزمك تفدي وللحق تهدي وجودك بحرٌ لمن يغرفُ
صدقت .. سبقت .. لذاك سمقت بقربك نحن الأُلى نشرفُ